الزكاة وعلاج الفقر وإعادة توزيع الدخل

دكتور

رفعت السيد العوضى

أستاذ الاقتصاد الإسلامي

كلية التجارة – جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } (التوبة آية رقم ٦٠)

{ صدق الله العظيم }

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

موضوع هذا البحث هو الزكاة وعلاج الفقر وإعادة التوزيع وأقدم لهذا الموضوع بعناصر محددة .

أولاً : لا أستهدف تقديم دراسة وافية عن فقه الزكاة وإنما المستهدف هو تقديم عناصر فى هذا الفقه بحيث تساعد فى تحقيق المستهدف من هذا البحث وهو الزكاة وعلاج الفقر والزكاة وإعادة التوزيع .

ثانياً : تتعدد وتتنوع التشريعات الإسلامية التى تعمل على علاج الفقر ، بل تعمل على القضاء عليه . وسوف يعمل البحث على التعريف بهذه التشريعات على نحو اجمالى ، ثم يعرض لدور الزكاة فى علاج الفقر بشئ من التفصيل .

ثالثاً : موضوع إعادة التوزيع يعمل على مجالين ، إعادة توزيع الدخل وإعادة توزيع الثروة ، لن يدخل البحث فى تفصيلات عن هذين المجالين ، وإنما سوف يبين على نحو إجمالى دور الزكاة فى إعادة التوزيع .

رابعاً : سوف يعمل هذا البحث على تقديم اقتراحات تتضمن توصيات يمكن أن توضع فى التطبيق وهذه التوصيات تعمل على موضوع الزكاة وعلاج الفقر .

خامساً : سوف يعمل البحث على الإشارة إلى شئ يتعلق بالزكاة والمذهبية الاقتصادية الإسلامية .

المبحث الأول

الزكاة ومنهج الإسلام لعلاج الفقر

أولاً : لا يمكن حصر المنهج الذي يقضى به الإسلام على الفقر في العنصر الاقتصادي وحده ، وإنما الإسلام ككل فاعل في ذلك بعقائده وعباداته وأخلاقه ، الإسلام ككل فاعل في ذلك بنظامه السياسي ونظامه الاجتماعي ونظامه الاقتصادي .

وهذا المنهج يتأسس على العناصر الآتية :

١- صحة العقيدة الاقتصادية وفيها :

أ – الفهم الصحيح للقضاء والقدر بشأن الفقر .

ب – الفهم الصحيح للتوازن بين الموارد الاقتصادية وحاجات البشر .

ج – الفهم الصحيح لأصل الملكية : ملكية الاستخلاف .

٢- التخصيص الصحيح للموارد الاقتصادية .

٣- إدارة الاقتصاد بأسلوب التخطيط للقضاء على الفقر .

٤- منهج الأولويات الاقتصادية وتوظيفه لمواجهة مشكلة الفقر .

٥- التحويلات من الأغنياء إلى الفقراء (تبدأ بالزكاة) .

نناقش العنصر الأخير وحده لصلته بالزكاة .

ثانياً : عند الحديث عن مواجهة الإسلام الفقر لعلاجه باستخدام أسلوب التحويلات من الأغنياء إلى الفقراء فإنه قد يفهم أنه الأسلوب الوحيد ، ولكن هذا الفهم يجب أن يصحح ، إنه أحد الأساليب ، بل إن استيعاب المنهج الإسلامي يجعلنا نستنتج أنه الأسلوب الأخير في خطة الإسلام للقضاء على الفقر .

اعتبار التحويلات من الأغنياء إلى الفقراء الأسلوب الأخير في خطة الإسلام للقضاء على الفقر يفهم في الإطار الآتي :

اعتبار التحويلات من الأغنياء إلى الفقراء الأسلوب الأخير فى **عـــلاج الفقــر يعني أن** الإسلام يبـدأ أولا بحل مشكلة الفقـر مـن خـلال تصحيـح العقيـدة ومـن خـلال النشاط الإنتاجى ومن خلال إدارة الاقتصاد ومن خلال دور الدولة. الإسلام بهذا يحقق الأهداف الآتية ويتميز **بها :**

١- علاج الفقر من حلال تصحيح العقيدة.

خامسا: التحويلات من الأغنياء إلى الفقراء تتكون من سلة بها عـدد مـن الأدوات، منها: النفقة الواجبة (نفقة الأقارب)، الزكاة والصدقـة التطوعيـة والضرائـب وعاريـة الماعون. هـذه الأدوات المكونـة لسلة التحويـلات مـن الأغنيـاء إلى الفقـراء تتسع وتتنـوع التحليلات المتعلقة بها. من هذه التحليلات.

١ - تشتمل هذه السلة على أدوات إلزاميـة ومنـها النفقـة الواجبـة والزكـاة والضرائـب، وأدوات اختياريـة ومنـها الصدقـة التطوعيـة وعاريـة الماعون. تنـوع الأدوات مـا بـين إلزامية واختيارية يجعل هذه السلة تشبع شرط الكفاءة الاقتصاديـة الـذى يتحقـق من تنوع الأدوات، ومن انخفاض المعدل الذى تفرض به، ومن تنوع الوعاء.

٢ - التحويلات من الأغنياء إلى الفقراء على نحو تفصيلى تأخذ المراحل التالية:

المر- لانتفاء ى: الإلزام

تتضمن هذه المرحلة الأدوات: النفقـة الواجبـة والزكـاة. اسـتكمال القضـاء علـى الفقر بتحويلات من الأغنياء إلى الفقراء بأدوات إلزامية يعطى للمنهج الإسـلامى تمـيزا. الإسلام بهذه المرحلة يضمن عن طريق الإلزام مواجهـة مشكلة الفقـر. مظهر آخـر مـن **تجـــــــئ** المنهج أن النفقة الواجبة تعمـل علـى مستوى الأسـرة أمـا الزكـاة فتعمـل على مستوى المجتمع. على هذا النحو من التفوق يعمـل الإسـلام علـى اسـتكمال القضـاء على الفقر بالتحويلات من الأغنياء إلى الفقراء.

المرحلة الثانية: الاختيار

حث الإسلام على الصدقة التطوعية. لكن يجب أن تفهم **ومـــا يقتطع منـها للإعـانات** الإسلام بالد[illegible] مرحلة تكميليـة. يعنـ **يكون فى أضيق نطاق ممكن** على القضا[illegible] التطوعية وحدها.

وجود مرحلة للعمل الاختيارى التطوعى فـى القضـاء علـى مشكلة الفقـر يحقـق للمجتمع الإسلامى رابطة اجتماعية إيجابية. هذا التطـوع يولـد عنـد الغنـى الإحساس بالمجتمع، ويولد عند الفقير الإحساس بأن أغنياء المجتمع يشاركونه مشكلته.

والـزكـاة والصـداقة التطـوعية والضرائب وعـارية

:

تتضمـن هـذه المـرحلة من الأدوات النفقة الواجـبة والـزكاة ، استكمـال عـلاج على

مظاهـر تميـز هـذا المنهـج أن النفقة الـواجبة تعمل على مستوى الأسرة وأمـا الـزكاة فتعمـل

، لكـــن يجب أن تفهم الصدقة التطوعيـــة فـــى

المرحلة الثالثة: الإلزام

قد يعانى المجتمع من مشكلة الفقر بعد تطبيق أدوات المرحلتـين السابقتين. هنـا يعود الإسلام إلى التشريع الإلزامى فيواجه المشكلة بالتوظيف/ الضرائب. والإلزام هنـا لا مفر منه، حيث يمثل المواجهة الأخيرة لمشكلة الفقر.

سادسا: عناصر تفوق فى المنهج الإسلامى فى القضاء على الفقر بالتحويلات من الأغنياء إلى الفقراء.

١ ـ اتجاهات رائدة فيمن يشملهم الضمان الاجتماعى فى الإسلام:

وإنما تكمن أهميته الحقيقية فى المعنى الذى يهدف إليه والقيم التى يغرسها ويربيها فى نفس المؤمن من حيث دوره فى الجماعة الإسلامية، ومسئوليته عن توفير احتياجاتها حتى أن الله يغفر له أخطاء إذا اشتر **عـــلاج** بة هذه الاحتياجات.

٣ - اتجاهات رائدة فى المجال النفسى فى تشريعات التكافل الاجتماعى:

التكافل

ضمن مراحل التكافل الاجتم حلة سميت بالمرحلة الاختيارية وهى التى

التكافـــل الاجتمـــاعي فى الإســـلام ، أنه يمده بحيـــث

تظهر فيها صدقة التطوع لمواجهة الضمان الاجتماعى، وكان ضمن التفسيرات التى قدمت لتوضيح هذا الاتجاه الفكرى هو أن هذه المرحلة مقصود بها مواجهة ظروف تكميلية عند عجز الموارد السابقة عن تغطية الضمان الاجتماعى فجعل الإسلام التشريع هنا يختبر ذاتية المؤمن، ومدى تقديره لمسئوليته الجماعية.

بجانب ذلك فإن هذا الاتجاه يشير إلى اتجاهات فى النفس الإنسانية من حيث حبها أن تعطى حتى يتحقق الإشباع لهذا الجانب النفسى فى الإنسان. وأيضا إن جعل هذه المرحلة اختيارية يتوافق مع ضجر النفس الإنسانية مع الإلزام، حتى ولو كان فى الخير. ولم يكن مستساغا أن يترك الأمر كلية للنفس الإنسانية بحيث تعطى إشباعها فى هذا المجال، ولكن فى الوقت نفسه لم يكن يحتمل أن تحرم كلية من هذا الاختيار فأعطى الإسلام لها القدر الممكن واللازم لإشباع هذا الجانب فى النفس الإنسانية.

التكافل

التكافل الاجتمـــاعي

التكافل

للتكافل

التكافل

التكافل

مـن الإلـزام ، حتــى ولــو كان فى

كلمة ختام للمبحث الأول

منهج الإسلام لعلاج الفقر ، والذى يتأسس على خمسة أساليب يكتمل بالعناصر التالية :

أهمية هذا الموضوع على هذه الدرجة، ومن الوجه المقابل فإن خطورة الفقر هى أيضا على هذه الدرجة.

٢ ـ الزكاة هى أداة الإسلام الرئيسية فى محاربة الفقر وذلك فى مرحلة التحويلات من الأغنياء إلى الفقراء. الزكاة ثالثة أركان الإسلام الخمسة بعد الشهادتين وإقام الصلاة. يعنى ذلك أن التشريعات الإسلامية للقضاء على الفقر تنطلق وتبدأ من أركان الإسلام. ومن المعروف أن الركن فوق الفرض والواجب. وهذا الأمر بدوره يحدد الدرجة أو الأهمية التى يعطيها الإسلام للقضاء على الفقر.

٣ ـ فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أعلنت الدولة الحرب على مانعى الزكاة، ودخلت فى حرب معهم بسبب ذلك. هذه أول مرة فى التاريخ يثبت فيها أن الدولة حاربت وقاتلت بجيوشها من أجل القضاء على الفقر. ونقول عن هذه الحادثة إنها غير مسبوقة فى التاريخ وكذلك غير متلوة فى التاريخ. حرب مانعى الزكاة لا ينبغى أن تكون حادثة وحيدة فى التاريخ الإسلامى وإنما يجب أن تقع عندما يمنع الأغنياء حقوق الفقراء فى الأموال التى استخلفهم الله عليها وهى الزكاة.

٤ ـ الفكرة التى يرتبط بها بعض الذين يكتبون عن محاربة الإسلام للفقر هى الآتية: الزكاة هى التشريع الإسلامى للقضاء على الفقر. هذه الفكرة أفهمها على النحو الآتى: المنهج الإسلامى للقضاء على الفقر والمكون من خمسة أساليب بناء على ما جاء فى هذه الدراسة يقسم إلى قسمين رئيسيين.

القسم الأول: يشمل الأساليب الأربعة الأولى وهى:

- صحة العقيدة الاقتصادية.
- التخصيص الصحيح للموارد الاقتصادية.
- إدارة الاقتصاد بأسلوب التخطيط.
- منهج الأولويات الاقتصادية.

الثانى

المبحث ~~الخامس~~

فى فعالية الزكاة فى إعادة التوزيع

يخصص هذا المبحث لتقديم شيء ما عن فعالية الزكاة فى إعادة التوزيع. والعنوان بالشكل الذى جاء عليه مقصود به التحفظ على معنى قد يفهم وهو أن هذا المبحث سوف يستوعب كل العناصر العاملة فى فعالية الزكاة فى إعادة التوزيع.

المدخل الذى اختير للتعريف بشىء ما عن فعالية الزكاة فى إعادة التوزيع هو ما [illegible] الزكاة.

ملاحظة أن للزكاة ثمانية مصارف) .

بعد عرض فكرة الشمول سوف يحاول البحث التعرف على قدرة الزكاة على إعادة التوزيع.

أولا: الشمول فى تشريع الزكاة:

هناك ثلاثة أطراف رئيسية فى الزكاة هى:

الأفراد الخاضعون للزكاة.

[illegible]

" مرنة " وهذه المرونة تجعل المنهج الإسلامي يتعامل بكفاءة مع كل المتغيرات التى

الأفراد المستفيدون من الزكاة.

الزكاة هى التشريع المالى الذى يواجه به الإسلام اختلال التوزيع فى الجماعة الإسلامية، وما دام الأمر كذلك فإن تقويم الزكاة من حيث تحقيقها لهذا الهدف يقوم على اكتشاف درجة الشمول فيها ويعنى ذلك:

مادامت الزكاة هى التشريع الأول فى الإسلام الذى يواجه حاجة بعض الأفراد فى المجتمع، فيلزم أن يساهم فى ذلك جميع الذين لا يحتاجون - عدم احتياج نسبى - فإذا كان هناك أفراد فى المجتمع لا تحتاج ويفيض عنها بمعيار الزكاة، ثم لم تشملهم الزكاة فى أصل تشريعها، فإن ذلك قد يعنى أن مسئولية الضمان الاجتماعى تقع على عاتق البعض ولا يسأل عنها البعض الآخر. ومن هنا ينبغى أن تبحث أولا درجة شمول الزكاة من حيث الخاضعين.

المبحث الثاني

لهذا التشريع (الإلزام) .

أما الطرف الثانى فى الشمول فهو يتناول الشمول فى الأموال التى تخضع للزكاة ودرجة الشمول فى الأفراد - التى سبقت - لا يلزم منها الشمول فى الأموال، فقد تفرض - احتمالا - الزكاة على الشخص، بحيث إذا تحقق فرض الزكاة فى أحد الأموال التى يملكها الشخص فقط فإننا نجد أن الشمول قد تحقق فى الأفراد ولم يتحقق فى الأموال، فإذا وقع هذا فكأن مواجهة الضمان الاجتماعى تكون بأنواع من الأموال فيسهل - بدرجة كبيرة جدا - التهرب منها، بحيازة أنواع الأموال الأخرى. وحتى إذا لم يحدث تهرب فإن هذا يعد بمثابة نقطة ضعف لو وجدت.

الطرف الأخير فى الشمول هو طرف المستفيد من الزكاة، أى الذين شرعت الزكاة من أجلهم، وما دامت الزكاة لمواجهة الضمان الاجتماعى فإن تقويمها كذلك

التكافل

المستفيدين من الزكاة ، أى الــذين شـرعت

التكافل

:

ب ـ المالكون الذين لم يبلغوا سن التكليف ، وهنا يثور الخلاف بشأن وجوب الزكاة فى مالهم ، هل تجب عليهم أو لا تجب

) وقد عرضت هذه

ذلك هو الذى يتفق مع الأقوال المأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. وأن ذلك الرأى هو الذى يتفق مع معنى التكافل الاجتماعى فى الإسلام[1]).

وبهذا فإن تقويم الزكاة من حيث شمولها جميع الأفراد الذين يملكون النصاب باعتبارها التشريع الإسلامى العام فى الضمان الاجتماعى ينتهى إلى أن شرط الشمول يتوفر فى تشريع الزكاة من هذا الجانب، فكأن مسئولية الضمان الاجتماعى تواجه من جميع الأفراد الذين يملكون النصاب سواء أكانوا مكلفين أم غير مكلفين.

٢ ـ الشمول فى المال الذى تجب فيه الزكاة

هذا هو البعد الثانى فى الشمول فى الزكاة، وهو الذى يتناول المال الذى تجب

التكافل

يتـــوافر فى تشريع الـــزكاة مـــن هـــذا الجـــانب ، وبهـــذا فإن مسئـــولية التكافـــل الاجتماعي تواجه

على أن هذا لا يعني أنها إذا لم ينمها صاحبها لا تجب فيها الزكاة ، (الذهب والفضة) فإن شرط

(إن كل مال يتحقق فيه النماء ،

والشروط التى ذكرها الفقهاء، تجب فيه الزكاة، ولو لم يكن جاء به النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[1]).

يتبين من هذا أن شرط الشمول يتحقق - أيضا - فى المال الذى تجب فيه الزكاة بحيث أن مواجهة الضمان الاجتماعى هى مسئولية جميع الأموال فى المجتمع الإسلامى.

٣ - الشمول فيمن تصرف له الزكاة

هذا هو البعد الثالث الواجب توافر الشمول فيه فى تشريعات التكافل الاجتماعى فإذا كان الشمول ضروريا فيمن تجب عليه الزكاة من أموال حتى لا تتاح الفرصة لمال أو لفرع من النشاط الاقتصادى ألا يساهم فى مسئولية التضامن الاجتماعى، فإن توافر الشمول يكون أكثر ضرورية فيمن تجب لهم الزكاة. إن الزكاة تشريع

والشـــروط التـــي ذكرها الفقهـــاء تجب فيه الزكـاة ، ولو لم يكـن جـاء به النـص عـن

التكافل

،

التكافـل الاجـتماعـــي فـــإن

للتكافل

{ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } (التوبة آية رقم ٦٠)

فى الرقاب .

تكرر سنويا، فيعطى ما يكفيه فى - **الأربع نجد أنها تشمل جميع أشكال الحاجة** توافرت فيه الشروط.

ويأخذ البحث بالاتجاه هو الاتجاه الأخير، وهو ما ذهب إليه الإمام الغزالى حيث إنه أقرب إلى الاعتدال، وما وراءه فيه خطر. وما دونه فيه تضييق. على أن الاتجاه الأول يمكن العمل به إذا غطت الزكاة التكافل الاجتماعى ثم بقيت منها بقية.

ب - **الغارم:** ويعطى من الـ **التكافل** مقدار ما غرم إذا كان قد ركبه الدين فى مصلحة عامة، أما إذا كان قد استدان لمصلحة نفسه، فيؤدى فاضل دينه من الزكاة، إذا استغرق الدين كل ماله، ثم يصبح مستحقا للزكاة ويشترط لذلك ألا يكون قد استدان لمعصية[1].

ج - **فى سبيل الله:** وإعطاء الزكاة مورد إضافى من الموارد التى توجه إلى رعاية المجاهدين فى سبيل الله، لهذا لا يوضع حد لها.

د - **ابن السبيل:** وهو الذى انقطعت به الأسباب، وكان فى سفر بحيث لا يستطيع الانتفاع بماله، فإنه يعطى بمقدار ما ييسر له الرجوع إلى موطنه سواء اعتبرنا ما يعطى له قرضا أم لم نعتبره كذلك[2].

ثالثا: قدرة الزكاة على إعادة توزيع الدخل

الهدف الأساسى من تشريع الزكاة هو الضمان الاجتماعى، وعلى هذا فإن تقويم الزكاة، وقياس قدرتها على تحقيق الهدف يكون من خلال تغطية الضمان الاجتماعى، ولكن الزكاة تقوم على أساس استخدام التأثير فى الثروات والدخول لتحقيق الضمان الاجتماعى، ومن هنا فإن الزكاة تقوم بدور فى إعادة التوزيع بين

أما الاتجاه الثانى فيقوم على أساس أن الفقير والمسكين يأخذ كل منهما ما يتم به كفايته من وقت إعطائه إلى سنة ، ويبنى هذا الرأى على أساس أن الزكاة

تتكرر سنويا ، فيعطي ما يكفيه فى خلال هذه الفترة ، ثم يعطي من جديد إذا توافرت فيه الشروط .

ويأخذ البحث بالاتجاه الأخير ، وهو ما ذهب إليه الإمام الغزالى حيث إنه أقرب إلى الاعتدال ، وما دونه فيه تضييق على أن الاتجاه الأول يمكن العمل به إذا غطت الزكاة التكافل الاجتماعي ثم بقيت منها بقية .

ج – في سبيل الله : وإعطاء الزكاة لهذه الفئة مورد إضافى من الموارد التى توجه إلى رعاية

الزكـــاة **التكافل**

التكافـل الاجتماعـي ، ومـن هنا فـإن الـزكاة تقـوم بـدور فى إعادة التوزيع بين

١ ـ الجانب الأول: التأثير فى دخول من تصرف له الزكاة:

دور الزكاة فى إعادة التوزيع هنا واضح ومحدد، فالزكاة هى دخل لمن لا دخل له ـ كاف ـ (الفقير والمسكين) وهى دخل لابن السبيل ـ مرحليا ـ وهى دخل للغارم.

٢ ـ الجانب الثانى: التأثير فى دخول من تجب عليه الزكاة:

دور الزكاة هنا أقل من دورها فيمن تصرف له، بل إن تأثير الزكاة فى دخول من يصرف لهم يبدو كهدف، أما تأثير الزكاة فى دخول من تجب عليهم فهو هدف

١- الجانب الأول : التأثير فى دخول من تصرف له الزكاة :

دور الزكاة فى إعادة التوزيع هنا واضح ومحدد ، فالزكاة هى دخل لمن لا دخل له – كاف – (الفقير والمسكين) وهى دخل لابن السبيل – مرحليا – وهي دخل للغارم .

٢- الجانب الثاني : التأثير فى دخول من تجب عليه الزكاة :

دور الزكاة هنا أقل من دورها فيمن تصرف له ، بل إن تاثير الزكاة فى دخول من يصرف لهم يبدو كهدف ، أما تأثير الزكاة فى دخول من تجب عليهم فهو هدف غير مباشر ، وإنما المقصود هنا هو مساهمتهم فى تغطية التكافل الاجتماعي لأفراد الجماعة الإسلامية .

مبحث ختامي

يحاول البحث أن يؤسس نتائج عن الزكاة وإعادة التوزيع ، وهذه النتائج مؤسسة على اقتصاديات الزكاة وسوف تلحق اقتراحات أو توصيات .

٣ ـ إعادة التوزيع فى هذه المذهبية تعمل من خلال الملكية العامة قبل الملكية الخاصة.

٤ ـ يترتب على العنصر السابق أن إعادة التوزيع فى هذه المذهبية مبرأة من إحساس الفقراء بالدونية ومن إحساس الغنى بعبء الالتزام.

٥ ـ إعادة التوزيع فى هذه المذهبية تعمل من خلال الأولويات الاقتصادية، وهذا يعطى تميزا للمنهج التنموى لهذه المذهبية.

٦ ـ إعادة التوزيع فى هذه المذهبية الاقتصادية التى بها الزكاة تبدأ عملها أو تنطلق من فهم الفقراء الصحيح لعقيدة القضاء والقدر.

ثالثا: الزكاة والمذهبية الاقتصادية لإعادة التوزيع من الأغنياء إلى الفقراء

النظام الاقتصادى العالمى المعاصر وهو نظام رأسمالى يعتبر الملكية الخاصة، وبجعل السوق هو صاحب القرار الاقتصادى استهلاكا وإنتاجا. هذا النظام يحصر قضية إعادة التوزيع فى التحويلات من الأغنياء إلى الفقراء، ويجعل هذه التحويلات ـ إذا جاءت ـ فى نمط واحد وهو نمط الإلزام.

أو الوقائع أو للتوجيهات المذهبية . التى بها الزكاة جمعت فى نسق واحد بين الإلزام ثم الاختيار ثم العودة إلى الإلزام. هذه المذهبية تستدعى العناصر التالية، وهى عناصر نرقى أن تكون موضوعات بحثية أو حوارية.

١ـ منهج الإلزام ووظيفته.

٢ـ منهج الاختيار أو التطوع.

٣ـ الأبعاد الاجتماعية والنفسية للإلزام والاختيار.

٤ـ كفاءة علاج الفقر وبالتالى تحقيق إعادة التوزيع بدون صراع طبقى.

ويجعل

- فى نمط واحد وهو نمط الإلزام (الضرائب) .

عناصر ، ترقى أن تكون موضوعات بحثية أو حوارية .

رابعا: الزكاة والمذهبية الاقتصادية فى إعادة التوزيع بشأن العمل على الثروة والدخل.

النظام الاقتصادى العالمى المعاصر وهو نظام رأسمالى يعتبر الملكية الخاصة، هذا النظام وهو يعمل على إعادة التوزيع - إذا عمل - فإنه يحصر عمله فى الدخل وبالتالى تكون الضريبة على الدخل. أما الثروة فليس مستهدفا ولا مساغا (تضريبها).

المذهبية الاقتصادية لإعادة التوزيع والتى تعتبر الزكاة فى منهجها - هذه المذهبية تدخل الدخل وتدخل كذلك أنواعا من الثروة. أما رأس المال فهذه المذهبية تحفظه وتحميه.

فرص ضريبية عليها .

المذهبية الاقتصادية لإعادة التوزيع والتى تعتبر الزكاة فى منهجها – هذه المذهبية تدخل الدخل وتدخل كذلك أنواعا من الثروة أما رأس المال الانتاجى فهذه المذهبية تحفظه وتحميه .

فرص التزامات على أنواع من الثروة ، لماذا وكيف ؟

تجب فيه .

(من الضرائب) ، أخطارها الاقتصادية ، وهل لها مزايا .

٣- الإعفاءات (من الضرائب) ، والطبقية ، أو الضغوط الطبقية ، وبعبارة أخرى أخطارها الاجتماعية .

٤ ـ الشمول وترشيد قرار الاستثمار على المستوى المحلى والمستوى الدولى.

٥ ـ الشمول وإعفاء رأس المال العامل.

سادسا: الزكاة والمذهبية الاقتصادية لإعادة التوزيع (مدخل المتغيرات الاقتصادية)

الزكاة تحويلات من الأغنياء إلى الفقراء (هذا حكم عام على غالبية **مصارفها) . من المعروف أن التحويلات من الأغنياء إلى الفقراء لها تأثيرها على** المتغيرات الاقتصادية، والتى منها الادخار ولازمه الاستثمار والاستهلاك. تبنى الأدبيات الاقتصادية تحليلها على أن هذه التحويلات لها آثارها السلبية على الادخار وبالتالى الاستثمار، ولكن لها تأثيرها الإيجابى على الاستهلاك. والسلبية والإيجابية من حيث المتوسطات، هل تزيد أو تنقص.